محاضرات

محاضرة: سمات أهل السنة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فنرحب بشيخنا الفاضل الشيخ الدكتور ابي صلاح هشام طاهري لقبوله لدعوة طلابه في هذا المجلس. لالقاء محاضرة بعنوان سمات اهل السنة. هذه الدعوة المباركة دعوة اهل السنة والذين ينتسبون اليها - 00:00:19

لابد لهم ان يتصفوا بصفات وسمات. فسيبين الشيخ حفظه الله تعالى سمات اهل السنة تفضل حفظه الله تعالى مشكورا مأجورا للقاء كلمته وافادة طلابه بذلك بارك الله فيك الحمد لله - 00:00:51

الحمد لله عظيم المنة نحمده سبحانه من هدانا الى الاسلام والسنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق من البرية واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:01:22

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد فكما ذكر الشيخ الفاضل ابو ناصر ان اهل السنة والجماعة لهم سمات وصفات ينبغي لنا ان نتذاكر بين الفينة والاخرى - 00:01:49

في معرفة هذه السمات والتذاكر حولها حتى لا نغفل عنها كما اننا نتذاكر بالتوحيد وفي السنة فكذلك ينبغي لنا ان نتذاكر في سمات اهل السنة ذلك لان السنة ربما يدعيها من ليس اهلا لها - 00:02:13

وربما يلبس لباسها من هو عدو لها ولكنا اذا نظرنا الى هذه السمات وهذه العلامات عرفنا الذين يسيرون على السنة حقا واستطعنا ان نميز الذين يدعون اليها صدقا وواقع اهل السنة والجماعة - 00:02:42

سمتهم بين فرق الامة كسمة الاسلام بين الملل في البرية هذا الدين العظيم دين الاسلام ووسط بين الاديان الموجودة المنزلة التي حرفت والموظوعة التي وضعتها البشرية كذلك السنة واهل السنة - 00:03:10

هم لهم ميزات تميزوا بها وتمايزوا بها و النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ذكر لهم ميزات وصفات وهذه الميزات وهذه الصفات مفهومة من النصوص ومعقولة من النصوص وبعضها منصوص عليها - 00:03:40

النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قال كما في صحيح البخاري لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - 00:04:13

فتأمل معي قوله عليه الصلاة والسلام طائفة من امتي دل على انه ليس كل الامة هذا حالها وذلك لان الامة ستفترق كما اخبر الله في القرآن وحذرنا من هذا التفرق - 00:04:33

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقال عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. لذلك الجار المجرور - 00:04:59

قيل انه متعلق بالمرحومين وهم اهل السنة والجماعة فاول سماتهم بنص القرآن انها الامة المرحومة انها الطائفة المرحومة. ما معنى المرحومة معناها انها مرحومة من الله عز وجل ومعلوم ان الله لا يرحم من عباده الا الرحماء - 00:05:21

كما هو نص الحديث ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والحديث الاخر الراحمون يرحمهم ايش؟ الرحمن. اذا هي الامة المرحومة مرحومة من الله عز وجل ومرحومة مدعوة لها بالرحمة. من نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

ومرحومة لانها وصفت بالرحمة ولهذا كان من اجل صفات اهل السنة وسماتهم انهم اهل رحمة مع الخلق كما انهم اهل حق وانصاف

هذه الصفة العظيمة فهم لا يظلمون عدوا ولا يبغون على عاد - 00:06:18
الا بقدر ما يدفع صائلته. ولو نظرنا الى واقع اهل السنة والجماعة نجد ان الفرق الظالة المنحرفة عاشت في ظل اهل السنة والجماعة ولم يحصل لهم ظلم ولم يحصل لهم - 00:06:52
اجحاف ذلك لان اهل السنة ارحم الناس بالخلق كما انهم اعرف الناس بالحق ومن سمات اهل السنة والجماعة انهم ظاهرين على الحق ظاهرين على الحق والحق هو الذي جاء من الحق تبارك وتعالى - 00:07:15
وبالحق انزلناه وبالحق نزل والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالحق فمن تمسك بالحق المنزل قرآنا وحيا متلوا كان او سنة فانه على الحق ولذلك من ابرز سمات اهل السنة - 00:07:42
انهم يتمسكون بالمنزل كلا لا بعظا واما اهل البدع ومن انتسب الى الاسلام من غير اهل السنة فانهم يتمسكون ببعض المنزل دون بعظ وجد فيهم بعض صفات اليهود الذين قال الله عنهم - 00:08:07
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. لماذا ذكر الله لنا هذه الصفة عن اليهود لاجل ان نحذر من هذا الوصف لاجل ان نحذر من هذا الوصف فعلامة السني انه يجعل نفسه تابعا للمنزل - 00:08:34
ولا يجعل التابع منزلا لهواه. بمعنى انه لا يعتقد ثم يستدل وانما يعتقد بما دل عليه الدليل فهو يأتي الى الدليل خلوا وينظر الى النص نظرة من قلبه متفرغ عن اعتقاد سابق - 00:09:01
فما دل عليه النص قال به. وما ارشد اليه النص اعتقده. وما نطق به الكتاب نطق وما سكت عنه الكتاب سكت فهم يقولون بما قال الله وقال الرسول يعتقدون ما اعتقده الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:28
لا يزيدون عن اعتقاده ولا عن اعتقاد اصحابه ولا ينقصونني اعتقاده ولا عن اعتقاد اصحابه اذا من اهم سمات اهل السنة انهم ظاهرين على الحق. وهذا الظهور هو ظهور علمي في كل ان. وظهور - 00:09:52
عملي في اكثر الاحياء. الظهور العلمي حاصل لهم في كل زمان. وفي كل مكان فسني واحد يغلب الفا من اهل البدع سواء كان في الصين او كان في الهند او كان في امريكا - 00:10:16
او كان في اي مكان واما الظهور المكاني او الظهور العملي فهذا لهم في اغلب الاحوال. والايام دول ولذلك الله عز وجل جعل اكثر الامراء من اهل السنة فلو نظرنا الى الخلافة الاموية - 00:10:36
بعد الخلفاء الراشدين الذين لا يشك عاقل في انهم ائمة السنة نجد ان الخلفاء الامويين كلهم وجلهم كانوا على عقيدة السلف. مع ما كان فيهم من فسق وفجور في بعضهم - 00:11:00
لكن الامر العام ان معتقدهم معتقد السلف. وجل امراء وخلفاء بني العباس كانوا على عقيدة السلف حتى ابو العباس السفاح الذي خرج و طلب الملك والحكم للعباسيين كان المشهور عنه انه على عقيدة السلف. فان قال قائل لكنه خرج عن الامويين - 00:11:18
هو ما خرج عن الابويين يعتقد كفر الامويين كما هو شأن الخوارج خرج على الامويين باغيا يريد الحكم وهذه من اهم الفروقات بين البغاة وبين الخوارج البغاة يخرجون على الحكام - 00:11:50
يريدون عدلا او يريدون مالا او يريدون جاها او يريدون ملكا واما الخوارج يخرجون يعتقدون كفر الخارج عليه وآآ لو تأملنا في حال هؤلاء العباسيين لوجدنا ان خلال من سنة مية واتنين وثلاثين هجرية الى سنة دخول التتار تقريبا خمسمية وشوي الى - 00:12:09
بغداد نجد ان جل الخلفاء وقد جاوزوا اكثر من خمسين او ثلاثين خليفة كلهم على عقيدة كاهل السنة والجماعة الا اناس معدودين على رؤوس الاصابع. وهكذا اذا نظرنا الى الخلفاء - 00:12:39
الذين جعل الله لهم الفتوحات واظهر الله على ايديهم الانتصارات فاذا الظهور حاصل لاهل السنة والجماعة بالحجة والبرهان او بالقوة والسلطة وانتم تعلمون كم بذل اهل التصوف من امراء مصر في ازالة - 00:13:00
الدولة السعودية الاولى لكنها ما مكثت اه اه اكثر من ثمانية عشر سنة الا ورجعت مرة اخرى ثم لما ازلت مرة اخرى رجعت مرة اخرى وهكذا نجد ولله الحمد حتى لو نظرنا في الكويت مثلا نجد ان الحكام والامراء من ال الصباح - 00:13:28

ابتداء من الصباح الاول الى الحكام الحاليين نجدهم كلهم على عقيدة السلف بغض النظر عن التقصير الذي عندهم هذا شيء اخر لكن الحمد لله لا نجد الظهور الا اهل السنة - 00:13:58

فهذا من سمة من سمات اهل السنة الظهور بالحجة والبرهان ويكفي في ثلج اهل البدع السمة الثالثة وهي ان اهل السنة والجماعة عقيدتهم موصولة. الى السلف الصالح بالاسانيد المشهورة وبالكتب المزبورة - 00:14:18

اما اهل البدع فمثلا لو اخذت المعتزلي تجد انه ينسب اقواله الى ابي علي الجباي واللقاظي عبد الجبار واذا راح شوية ابعد ها ينسب ذلك الى واصل ابن عطا الغزال. او عمرو ابن عبيد فقط - 00:14:44

لا يستطيع ان ينسب ما يعتقده الى السلف الصالح لانهم يعلمون كذب هذا الامر فهذه سمة من سمات اهل السنة ان عقائدهم موصولة الى السلف الصالح بالاسانيد وبالكتب بس فالسلفيون اهل الحديث اهل الاثر اهل السنة - 00:15:05

اذا قالوا هذه عقيدتنا يستطيعون اثبات ذلك من خلال كتب التفسير عن الروايات عن الصحابة ومن خلال كتب الحديث عن الروايات عن الصحابة وعن التابعين وعن التابعين لهم باحسان ولذلك تجد في المتخلفين المخالفين للسلف تجد فيهم من يقول بملئ فمه انه - 00:15:34

حنفي الفقه ما تريدي الاعتقاد نقشبندي الطريقة مثلا او قادري الطريق وتجد من يقول انه شافعي الفقه واشعري المعتقد و مولوي الطريقة مثلا او نخشب النية بطريقة لماذا؟ لعلمهم ان الامام ابو حنيفة والامام الشافعي والامام احمد والامام مالك ائمة الدنيا كانوا - 00:16:01

على السنة ليسوا لم يكونوا على ما هم عليه. لذلك لا ينتسبون الى هؤلاء الائمة فهذه سمة عظيمة ان اهل السنة اعتقادهم موصول الى السلف الصالح مهو بس مأخوذ من الكتاب والسنة فقط لا وموصول الى السلف الصالح وهذا معنى الذي نقوله ويقوله مشايخنا ان - 00:16:37

الكتاب والسنة بفهم سلف الامة هذه السمة لا تكاد تجدها لغيرهم فلا تجد فرقة تنتسب الى السلف الصالح كلا مثلا هناك من الخوارج من كانوا ينتسبون لابي بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:17:04

ويذمون عثمان وعلي ولا لا طيب هناك فرق تنتسب الى علي رضي الله تعالى عنه ويذم بقية الصحابة هناك فرق اليوم من بعض الكتاب من بعض الاحزاب من يذمون معاوية رضي الله تعالى عنه - 00:17:26

ويذمون بعض الصحابة هذا لانهم لم يفهموا معنى السنة ومعنى عقيدة اهل السنة فهذه من اهم سمات اهل السنة والجماعة ان عقيدتهم سلفية سلفية بمعنى هي التي كان عليها السلف - 00:17:47

صالح من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ترى العبرة مو بالاسماء ايها الاخوة ربما يأتي انسان ويسمي نفسه سلفيا او يسمي نفسه حزب السلف. السلف ما عندهم حزب او يسمي نفسه - 00:18:07

بالسلفية الجهادية او السلفية السياسية هذه كما يقول بعض مشايخنا للترويج. تعرفون الترويج؟ والناس يسوون دعايات اعلامية لبظايعهم الدنيوية هذولي يسوون دعايات اعلامية باسم السلف لترويج اسمائهم ومعتقداتهم ومذاهبهم المنحرفة - 00:18:27

ذلك لان السلف الصالح رضوان الله عليهم كانوا من اشد الناس ذما للتفرق والتحزب وهذه سمة رابعة من سماتهم انهم ينهون الناس ينهون الناس اشد النهي عن التفرق والتحزب. دينا ودنيا - 00:18:54

فيأمرون الناس بالاجتماع في الدين على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا - 00:19:17

لا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ويأمرون الناس بالاجتماع على ولي الامر ويمرون الناس بالاجتماع على ولي الامر دنيا لذلك كان من سماته مجسمة الرابعة انهم اهل جماعة. ما معنى اهل الجماعة؟ يعني انهم مع ولي - 00:19:34

في امر المسلمين في اي قطر كانوا. لا يرون الشذوذ عنهم. والامر كما قال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالجماعة فانه

من شذ شذ في النار قال عليه الصلاة والسلام انما يأكل الذئب من الغنم القاصية - 00:20:05
وقال بعض السلف لما تحبون في لما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة من تأمل حال الناس اليوم تيقن هذا المعنى العظيم اذا اهل السنة اهل الجماعة لا يرون تحزيب الناس - 00:20:30
الى فئات لا الى القبائل ولا الى البلدان ولا يرون ان يجتمع الناس على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم سلف هذه الامة دون التعصب للاهواء والعقول والاذواق - 00:20:53
والاوجاد يرون وجوب التمسك بالكتاب والسنة كلا ويرون وجوبها اجتماع الكلمة على ولي الامر ولا يرون تنفير الناس عنهم السمة السادسة من سماتهم طبعا هذه السمات تذكرها بدون ترتيب قد يكون بعضها مقدم على بعض - 00:21:13
زمانا او حقا من سمات اهل السنة والجماعة ان الامام المعظم عندهم على الاطلاق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو المعصوم ليس غيره ومعنى هذا الكلام ان هناك فرق ربما ترى العصمة - 00:21:35
في غير النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فبعض الفرق ترى العصمة في العقل. ولا لا؟ فيجعلون عقولهم حاكمة على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الشيء يقبله عقلي افسر به كتاب الله. هذا الشيء يقبله عقلي يفسر به حديث رسول الله. هذا الشيء لا يقبله عقلي فانا ارده - 00:21:59
ان كان سنة قال ما يصح ضعيف ليش ضعيف يا اخي في البخاري ومسلم قال غير معقول المعنى وان كان القرآن حرفه نسأل الله السلامة والعافية وبعض الناس يعتقد العصمة في الاشخاص - 00:22:23
سواء كانوا ائمة او كانوا او كانوا صالحين وبعض الناس ربما يعتقد العصمة في ولي الامر الحاكم الخوارج من عجائب امورهم انهم لا يرون السمع والطاعة الا لولي الامر الذي لا يخطئ. اذا اخطأ - 00:22:40
كفر لازم يشيلونه طيب ما دام انه ما كفر معناته لازم يطيعونه. مطلقة طالعة عمياء يقول لا القي بنفسك هناك في النار يلقي نفسه في النار ليش مفتاح الجنة بيده - 00:23:01
فجر نفسك يفجر نفسه خلاص مفتاح الجنة في ايده وهذا من تناقظاتهم ايها الاخوة فاهل السنة والجماعة الامام المعصوم عندهم على الاطلاق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل احد يؤخذ من قوله ويرد - 00:23:16
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الفرد ومن حيث المجموع فكل جماعة نقبل اقوالها ونرد بعضها الا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم اذا اجتمعوا على امر - 00:23:36
فاجماعهم حجة على غيرهم اجماع غيرهم ليس بحجة على الناس. اما يجمعهم هم حجة على الناس. بمعنى لو ان الطائفة من الطوائف صوفية ولا غيرها ولا العقلانية ها ولا سبابة الصحابة وغيرهم لو انهم اجتمعوا على امر اجمعهم ليس حجة على الفرق الاخرى ولا الطوائف الاخرى - 00:23:54
اما اجماع الصحابة حجة على الكل بلا بلا نزاع حتى قال الشافعي رحمه الله في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم. قال استدل بهذا بهذه الاية على - 00:24:22
وجوب اجماع وعلى انه حجة لا سيما اذا كان عن الصحابة رظوان الله تعالى عليهم من اهم سمات اهل السنة ايها الاخوة ان اعظم ديدن لهم في الدعوة هو على التوحيد - 00:24:46
لا يلتفتون الى شيء اخر الا تبعا للتوحيد. وبقدر ما يخدم التوحيد اعظم ديدن لهم في التوحيد تأليفا وتحدثا وتعليما ورفعا للشعارات كله تجده في التوحيد ولهذا من العجائب اننا اذا نظرنا الى اي فرقة من الفراق قلنا لهم اظهروا لنا مؤلفاتكم في الاعتقاداتكم - 00:25:06
تجد انها على قولة اهل الكويت للتأتيف لما نجي عند اهل السنة والجماعة اظهروا لنا مؤلفاتكم في العقائد تجد ان اكثر مؤلفاتهم في باب العقائد. ليش؟ لان ان اعظم ما يدندنون حوله هو الاعتقاد - 00:25:40
هذه سمة من سماتي. اعظم ما يدينون الله عز وجل به في التعليم والتعلم والدعوة. وآآ دعوة هو دعوتهم الى ان يوحدوا الله تبارك

وتعالى ولذلك بذلك اشتهروا حتى قيل عنهم انهم دعاة التوحيد انهم دعاة - 00:26:01
اه الاسلام لذلك حتى لو تنظر تجد ان الذين يسلمون على ايدي اهل السنة اضعاف اضعاف اضعاف من يسلم على يد يا اهل السنة لانهم يقدمون الشيء الموافق للفطرة السليمة - 00:26:27
يقدمون الشيء الموافق للعقول السليمة فديدنهم دائما على التوحيد دايما ديدنهم على التوحيد وعلى نشر السنة الامور الثانية تبع عندهم يعني نجد هناك من الفرق من يهتم بالسلوكيات ربما تقرأ له مجلة كاملة - 00:26:46
العدد الاول والثاني والثالث والرابع والخامس ما تجد ايات واحاديث الا لاجل تلوية اعناقها لتخدم مسالكها. وكل الكلام الثاني في السلوكيات. طيب وين الدعوة وين الدعوة للتمسك بالسنة والحذر من البدع؟ ما تجد عيدا لهم هذا - 00:27:12
فهذه من السمات العظيمة التي يجب ان نفتخر بها وان نكثر منها لذلك الصحابة رضوان الله عليهم لما فتحوا البلدان ذلك لان اعظم غاية كان عندهم تعبيد الناس لرب العالمين - 00:27:36
هذه كانت غايته. ما كان غايتهم الملك والاستيلاء على اموال الناس ولا على اراضي الناس ولا على غيره. تعرفون الدولة اللي ما تغيب عنها الشمس ايش كانت؟ بريطانيا. طيب ليش سموا - 00:27:55
كذلك لانها سيطرت على شرق الارض وغربها. ما بقي الا اشياء قليلة من البلدان لماذا لم تستطع ان تدخل عقيدتها في قلوب الناس لانها ما جاءت لذلك كان اعظم ديدن لها الاستيلاء على اموال الناس وثروات الناس - 00:28:12
بينما الصحابة رظوان الله عليهم استطاعوا ان يستولوا على قلوب الناس. والقلب لا يمكن الاستيلاء عليه وترى هذا كذب لما يقولون ان الاسلام انتشر بالسيف هذا كذب ودجل لان لان الدين ما يمكن ادخاله بالقوة للقلب. القلب مهما تفعل لا تستطيع ان تكرهه على شيء. يمكن قدامك يقول لك اياها - 00:28:35
مسلم بعد ما توخر عنه السيف ويرجع الى دينه لكن كيف استطاع الصحابة ان يفتحوا قلوب الفرس حتى وصلوا الى بلاد الصين شرقا والى بلاد السند والهند والى بلاد رومية والى بلاد المغرب. كيف استطاعوا ذلك - 00:29:02
لان كان همهم الدعوة الى التوحيد. نشر السنة. ما كان عندهم شيء اخر يلتفتون اليه. من اهم سمات اهل السنة ايها الاخوة صبرهم على الناس وتحملهم اذاهم فهم لا يعاملون الناس بالمثل. الطوائف تكفرهم - 00:29:22
وهم لا يعتقدون كفر الطوائف. كفر الفرق ويقولون انها فرق ظالة الا اذا جاءت بمكفرات تخرجها عن الاسلام وهي المكفرات الاجماعية وليست المكفرات الاجتهادية فتجده من اصبر الناس على اذى الخلق - 00:29:46
وهذه سمة من سمات اهل السنة والجماعة تجدن اعدائهم يكيدون لهم الليل والنهار وهم اذا مكنهم الله يسامحونا ينسونهم تجد ان الخارجي والتكفيري يقول ان التحاكم للدستور والقوانين كفر. واذا اخطأ عليه السني - 00:30:08
يرفع عليك قضية طيب انت قبل شوي تقول كفر الحين شلون تروح ترفع قضية؟ تناقض عجيب واذا هم اخطأوا على اهل السنة اهل السنة ما يرفعون عليهم قضاء الا اذا اضطروا ليش؟ لانهم اهل الصبر. اهل التحمل - 00:30:33
مشايخنا وعلماؤنا من هذا الزمن الى زمن الصحابة. لو نظرت اليهم لوجدتهم من اعظم الناس تحملا اذى الناس. ومن اعظم الناس تحملا في سبيل نشر الدعوة الى الله تعالى ومن اعظم الناس صبرا - 00:30:50
اما صبر الامام احمد في الفتنة اما صبر الائمة رحمهم الله تعالى في الفتن اما سجن شيخ الاسلام ابن تيمية اما هجر اما هدد بالقتل مات وهو في السجن والامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:31:11
شدد عليه واخرج من العيينة حتى دخل الدرعية متخفيا وهذا كل شيء عظيم الامام الشيخ عبدالرحمن بن حسن جاء الى وخرج من مصر متخفيا حتى وصل الى الرياض اما قتل الامام عبد الله بن الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:31:37
لاجل السنة والتوحيد فتجدهم من اسفل الناس. تجدهم من اصغر الناس. وهذه سمة عظيمة من سمات اهل السنة والجماعة لذلك تجد ان صبرهم هذا يؤدي الى نشر الاعتقاد الصحيح. لو تأملنا في الواقع اليوم انا اذكر بعض - 00:32:05
الاشياء الواقعية لانها نافعة. لو تأملنا في واقعنا اليوم نجد ان بعض الناس غروا العامة غروهم بالمظاهرات وغروهم بالثورات واهل

السنة صابرين واهل السنة صابرين ما اغتروا بهذه الثورات ولا اغتروا بهذه التي يسمونها التغيرات هي - 00:32:28
لكنه اسوأ تخدم مصالح الغرب والشرق نسأل الله عز وجل ان يجعل مال المسلمين الى خير. لما صبر اهل السنة مع ما جاءهم من كلام من دعاة الفتنة ماذا كانت العاقبة؟ كانت العاقبة ان العوام تقرر في قلوبهم ان الحق مع علماء اهل السنة - 00:32:59
لكن هذا بصبرهم وبعد صبرهم ولذلك ايها الاخوة يجب علينا جميعا ان نتحلى بالصبر. نتحلى بالصبر ابو العباس ابن تيمية لما استولى آآ سيف الدين قطس والظاهر بيبرس عن الملك وادخل - 00:33:26
الملك الناصر قلاوون الى الحجر صاروا يقربون علماء الذين هم ضد ابي العباس ابن تيمية فافتوا له ب وجوب السجن لابن تيمية وقتله. فسجنه فسجنوا ابن تيمية لكن ما قتلوا. اراد الله عز وجل - 00:33:48
الا يقتل فلما تمكن الناصر قلاوون مرة اخرى من الملك اخرج ابو العباس ابن تيمية من السجن وجاء به. وجاء باولئك الذين افتوا بقتله وسجنه. قال ما تأمرني فيهم فعفا عنهم وتجاوز عنهم. هكذا ينبغي ان يكون علماء اهل السنة. ودعاة اهل السنة - 00:34:12
نعم لا يكون الحظوظ الدنيوية ايها الاخوة الصبر الله جعله سمة من سمات الائمة كما قال الله تعالى وجعلناهم ائمة متى؟ ها؟ لما صبروا واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا - 00:34:40
يوقنون. هذا شيء عظيم ايها الاخوة. من سمات اهل السنة ان الله عز وجل عصمهم من التكفير بالمعية. من سمات اهل السنة ان الله عز وجل عصمهم من التكفير المعي فلا يقولون من كان معنا فهو مسلم ومن لم يكن معنا فهو كافر. ما يقولون هذا الكلام - 00:35:04
كل الفرق الاسلامية التي تدعي الاسلام كلها تكفر بالمعية. بلا استثناء ايها الاخوة ما معنى تكفر بالمعية؟ يعني انها تقول من كان معنا فهو مسلم. ومن لم يكن معنا فهو ليس بمشرك - 00:35:32
من يعتقد اعتقادنا فهو مسلم ومن لم يعتقد اعتقادنا فهو كافر. اهل السنة ما يقولون هذا الكلام اهل السنة يقولون عقيدتنا هي العقيدة الاسلامية النقية الخالصة. الصحيحة منهجنا هو المنهج الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ونحن على دربه سائرون - 00:35:53
وهذه هي السنة. من خالفنا في الاعتقاد فان كلا له حق المخالفة. لا يلزم ان كل قالف يكون كافرا ولذلك اهل السنة لم تكفر الفرق الثنتين والسبعين صح ولا لا؟ ماذا قالوا عنها؟ قالوا انها فرق بدعية - 00:36:19
فراق ايش بدعية. طبعا هذا لا يعني ان احدهم قد لا قد يستحق التكفير هذه مسألة اخرى بحسب ما يصدر عنه من الكفر الاكبر او الشرك الاكبر هذه مسألة اخرى - 00:36:42
لكن الله عز وجل عصمهم عن التكفير بمجرد المعية بعض اهل البدع او الغالب في اهل البدع انهم يكفرون بالمعية. سواء كانوا معتزلة كانوا خوارج او كانوا سبأية ايا كانوا كلهم هذا ديدنهم - 00:36:56
انهم يكفرون بالمعية. ولذلك بعض الفرق ربما لا تظهر هذا الشيء. تقية او لاي سبب من الاسباب لكنها تعتقد ذلك دينا طيب قد يقول قائل ان فرق الصوفية لا تعتقد فرق الصوفية لا تعتقد تكفير - 00:37:18
اهل السنة تكفير السلفيين مثلا نقول هم في الظاهر يقولون هذا الكلام لكنهم في واقع الامر يعتقدون تكفير علماء السلف وتكفير السلفيين الذين ليسوا على منهجهم. الذين لا يرون الدين - 00:37:45
الى حقيقة وشريعة وهذا موجود في بعض كلماتهم وفي بعض عباراتهم حتى قال قائلهم من لم يعتقد قد ولاية الشيخ الفلاني فهو كافر. ليش؟ هو الشيخ الفلاني ولايته جاءت في كتاب الله اية ولا في احاديث رسول - 00:38:01
صلى الله عليه وسلم وين خلاص انتوا اعتقدتوا الولاية فيه يجب على الناس كلهم ان يعتقدوا الولاية فيه هذا معناه التكفير بالمعية ايها الاخوة هادي هي القضية اليوم وهي ديدن الناس اليوم - 00:38:21
يقولون من كان معنا فهو مسلم. ومن لم يكن معنا فليس بمسلم. عبد الله بن وهب الراسبي اول زعيم للخوارج لما قال جعل علي رضي الله عنه ماذا قال للناس - 00:38:39
قال ايها الناس اصبح الناس اليوم على فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه ولا كفر. يعني نفسه ومن معه وفسطاط نفاق لا ايمان

فيه يعني عليا ومن معه هذا ايش نسميه الان - 00:38:52
مو هذا هو التكفير بالمعية. وهذا قاله بعض المعاصرين اليوم. يعني اللي يكون معنا هذا هو المسلم اللي ما هو معنا ما هو مسلم. اللي هاجر عندنا هذا هو المسلم اللي ما يهاجر عندنا ما هو مسلم. ولذلك قيل للامام ابي الحسن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:39:13
قال وتقول ويقولون عني اني اكفر الناس الذين ليسوا معي ومن لم يهاجر اليه قال اقول سبحانك هذا بهتان عظيم ولا يقول بهذا الا الخوارج او كما قال رحمه الله تعالى. من سمات اهل السنة والجماعة والاخوة الثبات - 00:39:35
ميزة عجيبة لا يتغير لا يتغيرون في العقيدة والمنهج بناء على المصالح والمفاسد كما يقول بعض الناس اليوم بعض الفرق بعض الاحزاب بنى الدين كله المصالح والمفاسد حتى ما عنده مانع ان يغير المعتقدات الثابتة لاجل المصالح والمفاسد - 00:40:00
يعني يمكن يضع يده في يد الشيطان كما يقول بعضهم لاجل المصلحة الدين الذي عليه اهل السنة والجماعة دين ثابت. غير قابل غير قابل للزيادة ولا النقصان. وغير قابل حاول اعتقاد جاء في كتاب الله جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:24
ما هي مبنية على على فلان رأى المصلحة في كذا فاذا هذه الاية نتركها فلان رأى المصلحة في كذا اذا هذا الحديث نتركه هذا غير صحيح لذلك كان من ابرز سمات عقيدة اهل السنة والجماعة وسمات اهل السنة وسمات اهل الاثر سمات اهل الحديث انهم اهل - 00:40:53
قال له ثبات. لذلك انتم ترون مشايخنا سئلوا ايام حسني مبارك في مصر اخواننا المسلمين لا يزعلون بس نبين الواقع فقط سئلوا عن المظاهرات قالوا ما تجوز جاء مرسي خرج الناس يريدون مظاهرات سنن المظاهرات قالوا ما تجوز. تحيرنا حزبيين تحيروا ايش فيك يقولون عن السلفيين الحين - 00:41:16
ما يجوزون المظاهرات لا هنا ولا هنا طيب جاء السيسي ما يجوا ينزلون مظاهرات المظاهرات عندهم ثبات ما عندهم ما عندهم زعزعة ما يصير شي اسمه غير جائز في الامس يجوز اليوم في المعتقدات ما يوجد هذا الشيء يا اخوان - 00:41:43
في امور المعتقد ما في شي اسمه يتغير المعتقد هو اللي يتغير بعض الاحكام الفقهية المرتبطة بايش؟ بعللها هذا اللي يتغير حتى امور الفقهية التي ليست معللة لا تتغير. شلون؟ يعني الحين بسألكم سؤال. صلاة الفجر ركعتين - 00:42:03
هذه مسألة فقهية ولا لا ها صلاة الفجر ركعتين ليش لا لا لا ما اتكلم عن مسألة كعموم. صلاة الفجر ركعتين. بدليل لو ان احدا اخطأ وزاد ثلاث ما يقال عنه ظال ولا شيء. في الاعتقاد اذا اخطأت - 00:42:27
طيب الان لو ان رجل انتبه الان لو ان رجل قال لنا هذه مسألة فقهية قابل للتغير والزيادة نقول لا هي فقهية غير قابل للزيادة والنقصان لماذا؟ لانها غير معللة حتى المسائل الفقهية التي ليست معللة - 00:42:47
الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. اذا كان معللا. طيب ما لها علة معقولة المعنى تعبدية محضة هذا مثل ما قال الشيخ ثابتة ما تتغير خلاص متى تغير اذن فيه امور فقهية هي ان المسلمات في الدين. ما تتغير غير قابل للنقاش اصلا. طيب اذا كان امور فقهية هي ان - 00:43:06
مسلمات غير قابلة للنقاش ولا للتغيير. طيب والمعتقد كيف نغيره ولا نصير بعدين مثله عياذا بالله بعض الفرق والاديان ها؟ بعض الفرق اضرب لكم مثال جاني شخص وقال لابد ان تعتقد يقول لي انا لابد ان تعتقد ان الشيخ عبد القادر الجيلاني هو الغوث الاعظم. قلت واذا ما اعتقدت - 00:43:34
قايد اذا ما اعتقد تكفر قلت له طيب قبل الشيخ عبد القادر فقال الجيلاني من علماء القرن الخامس من علماء القرن ايش خامس يعني ولد بعد سنة اربع مئة قلت له قبل ولادة عبد القادر الجيلاني هذولا الصحابة والتابعين تبع التابعين الائمة - 00:44:02
قل له هل كانوا يعتقدون بالقادر الجناني والغوث الاعظم؟ ولا ما كان يعرفونه اصلا تخيل الرجل ما يعرف شيقول. العقيدة ما هي قابلة للنقاش النصارى الى من مجمع المسكوني الاول سنة مئتين وواحد وعشرين اظن - 00:44:22
بعد الميلاد اجمعوا على ان عيسى عياذا بالله الذي يعتقدون انه الرب او ابن الرب اجمعوا على ان اليهود ايديهم ملطخة بدم عقيدة

خلاص كل قرارات المجمع المسكونية هي تعتبر عقائد عندهم - 00:44:41
مضى على هذا الصغير والكبير من سنة مئتين وواحد وعشرين وقتلوا الموحدين وشردوا الاريسيين وذبحوهم حتى صعدوا الى الجبال الى اخر ما حصل استمر على هذا الحال الى اخر مجمع مسكوني سنة الف وتسع مئة ومدري اثنين وخمسين او واحد وخمسين بعد الحرب العالمية الثانية وقتل هتلر اليهود - 00:45:02
واذا بالبابا يخرج قرار جديد براءة اليهود من دم ايسر. طيب هذولا كلهم اللي اعتقدوا هذا الاعتقاد الفاسد يا اما هم على ضرار يا اما انتم على ضلالة ولا كلكم على ظلالة - 00:45:28
العقائد غير قابلة يا اخوة للتغيير من اعظم سمات اهل السنة ان العقائد غير قابلة للزيادة ولا للنقص ولا للتغيير اذا جاءك انسان وقال لك انك تستغيث مثلا بالحسين يا حسين طيب اسألهم - 00:45:44
النبي صلى الله عليه وسلم استغاث به علي رضي الله عنه استغاث به فاطمة رضي الله عنها استغاث بي لا اذا هذا دليل ان هذا ليس عقيدة كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:46:05
فالثبات في العقائد من ابرز السمات اهل السنة والجماعة. كذلك من اهم سمات اهل السنة والجماعة ان اسماءهم والقابهم ليست الى اشخاص ليست الى ذوات اسماؤهم والقابهم الى معاني شرعية. ينتسبون اهل التوحيد. اذا الى التوحيد - 00:46:20
ينتسبون الى السنة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم يقال لهم اهل السنة ينتسبون الى الدليل يقال لهم اهل الاثر يعني سيبوا الى فهم السلف يقال لهم اهل الاثر. ينتسبون الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. يقال لهم اهل الحديث ينتسبون الى حالهم من - 00:46:46
اجتماع يقال لهم اهل الجماعة ينتسبون الى الصحابة رضوان الله عليهم يقال لهم السلفيون ينتسبون الى السواد الاعظم يقال لهم السواد الاعظم لانهم في الامة كانوا في الاول هم السواد الاعظم ثم زاد البدع بعد - 00:47:06
فكانوا هم على الحق حالهم كحال آآ شيء آآ عظيم وجاء الناس قطعوا كل ما مر الزمان قطعوه قطعوه ولا الاصل هم السواد الاعظم. لذلك قال الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون. في جنات النعيم - 00:47:26
كانوا كثيرين في الاول ولا قليلين بدليل ذلة من الاولين وقليل من الاخرة. قل في الاخرين نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الاتصاف بصفات اهل السنة وان يجعلنا واياكم منهم ومن الدعاة - 00:47:49
ابتلاء التوحيد والسنة. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين جزى الله خيرا شيخ على ما قدم من هذه المحاضرة التي فيها ذكر سمات اهل السنة والجماعة - 00:48:09